المقرئ الحافظ مهدي

□بغداد/سمير الخالدي

إن في إحياء ذكرى الموهوبين والعباقرة من أعلام وطننا ونشر سيرتهم، عبرة وقدوة وحافزاً يصل بماضينا. ومن أولئك الخالدين الجديرين بالذكر هو الحافظ مهدي رحمه الله.

هو مهدي بن فزع بن عبد الله العزاوي، ولد في محافظة ديالى / قضاء شهربان (المقدادية) سنة ١٨٩٨ م . ولد وهو كفيف البصر ونزح إلى بغداد مع عائلته وعمره لا يتجاوز السبع سنوات . وكان عليه أن يذهب إلى الكتاب ليتعلم القرآن الكريم وأحكامه وأنغامه. وقد حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول التجويد وكذلك تلاوة المناقب النبوية بمدة قليلة ولذكائه الحاد وسرعة استيعابه، أصبح بعدها بسنوات قليلة يشرف على تعليم الأولاد في حفظ القرآن الكريم.

اخذ أصول تلاوة القرآن الكريم من أستاذه الملا احمد المعظماوي المتوفي سنة ١٩٢٩ م وكان مشهوراً في الانتقالات النغمية. كما اخذ أصول تلاوة القرآن الكريم من الملا جاسم الضرير وهو بغدادي الأصل من صوب الكرخ المتوفى ١٣٦٥ هـ . كما انه تلقى المقامات من أفواه المشاهير من رواد المقام العراقي آنذاك في بغداد. وكذلك اخذ أصول تلاوة المناقب النبوية والأذكار من الملا عثمان الموصلي وكان رحمه الله احد الشواغيل البارزين (وهم الجوقة التي ترافق القارئ) في فرقة الملا عثمان الموصلي. ومن شدة حبه وعشقه للمقام العراقي استطاع أن يسجل بعض المقامات على الاسطوانات مثل مقام المخالف والخنبات والصبا وسجل أيضا بعض الابوذيات والموشحات والأغاني واشتهر بأغنية (ليت أمي لم تلدني ولم أكن صاحب عشر) وكان رحمه الله من العازفين الماهرين على آلة العود ولدي تسجيل خاص ينقل فيه الشيخ جلال الحنفي تأكيدا بأنه سمع من المقرئ المصري الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي إعجابه بالقراء العراقيين لإتقانهم كافة المقامات وجميل انتقالاتهم.

ويعتبر الحافظ مهدي أول المشاركين في افتتاح الإذاعة العراقية سنة ١٩٣٦ م وقد وهبه الله سبحانه وتعالى صوتاً رخيماً جميلا فيه رقة وعذوبة وله مبتكرات رائعة في التلاوة البغدادية. وقد عاصر مشاهير قراء المقام العراقي وبالأخص الأستاذ محمد القبانجي "رحمه الله" حيث كان يشاركه في إحياء المناقب النبوية .

أما القراء الذين اخذوا أصول التلاوة البغدادية وتتلمذوا على يد الحافظ مهدي هم المرحوم الحافظ صلاح الدين وملا بدر الاعظمي والسيد عبد المنعم السيد علي وغيرهم. وقد اخذ عنه المرحوم يوسف عمر بعض الانتقالات النغمية وكان يقلده تقليداً واضحاً.

وأما ابرز من شاركه في أشغال المواليد النبوية هو المرحوم احمد شعبان، وكان الحافظ مهدي يعتمد عليه اعتماداً كلياً في كل الأشغال الداخلة في المواليد النبوية. وعند وفاة المرحوم احمد شعبان أقام له حفلاً تأبينياً شاركه فيها الأستاذ محمد القبانجي .

ولا ننسى هنا ما أشاد به الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي عندما زار العراق ١٩٥٤ وسماعه تلاوات القرآن الكريم من قبل الحافظ مهدي وبعض القراء آنذاك ودهش من أدائهم في تلاوة القرآن الكريم وانتقالاتهم بالأنغام لعدم اطلاع المصريين وجهلهم ببعض المقامات مثل الجبوري والطاهر والميلاوي والبهرزاوي والمخالف والإبراهيمي وحتى بعض الأنغام والأطوار الريفية مثل الحياوي والعياش والصبي وغيرها .

سجل الحافظ مهدي تلاوات عدة للقرآن الكريم وشارك في إحياء المناقب النبوية في الإذاعة العراقية في المناسبات الدينية.

توفي رحمه الله في بغداد سنة ١٩٥٩ م تغمده الله برحمته الواسعة.

ومما يؤسف له أن يزهد الجيل الذي جاء بعد الحافظ مهدي بالقراءة العراقية الأصيلة والالتجاء إلى قراءات أخرى مما يؤدي إلى ضياع تراث وطني له جذور عميقة في تاريخ هذا الوطن.

الإعلانات تُهدد نجوم رمضان وتتعب المشاهدين

□القاهرة/ا.ش.ا

ظاهرة تسيطر منذ سنوات على مسلسلات رمضان وزادت هذا العام على الحد، حيث بدأت الإعلانات تزحف على فترات عرض المسلسلات بشكل مستفز ووصلت فترة عرض الإعلان على المسلسل الواحد أكثر من الوقت المخصص للمسلسل نفسه ورغم أن الظاهرة تبدو في ظاهرها أنها مكسب زائد للمنتج وصاحب القناة وفرصة لجمع أكبر دخل.

لكن النتيجة جاءت بالعكس حيث أكد الخبراء أن حالة التشبع الإعلاني التي أصابت المشاهد جعلته يكره الإعلانات لتكرارها في كل القنوات بنفس الشكل الذي يجعل الجمهور يستفز ويبتعد عن المسلسل وعن شراء السلعة المعلنة.

عن هذه الظاهرة قال الناقد أحمد الحضري ان مدة الإعلانات ١١ دقيقة في الحلقة الواحدة في العرض غير الحصري وفي العرض الحصري المسلسل يعرض في نصف ساعة وإعلاناته في نصف ساعة أيضا وهذا يحدث تأثيراً سلبياً علي مستوى المسلسل لأن الإعلانات تكرر نفسها وأحيانا الجمهور يختلط عليه الأمر وهو يشاهد المسلسل فلا يعرف أي عمل يشاهده وبالتالي الضرر الأول سيقع على المعلن لأن الجمهور سيقاطع السلعة والأسوأ من ذلك أن القنوات لا تقطع المسلسل من أجل عرض إعلان يجلب عليها أرباحا بل أحيانا يتم القطع للإعلان عن برنامج أو عن مسلسل آخر يعرض على نفس القناة وهو ما يفسر أن القائمين على خطة وضع الإعلانات لا يملكون أي تخطيط وأحيانا المخرج يتدخل ويقطع المسلسل بنفسه ليعرض داخله الإعلان وهو ما يضر بالمسلسل أكثر وبالتالي في رأيي فإن عرض الإعلان قبل وبعد المسلسل هو الوسيلة الوحيدة لتفادي هذه المهزلة لأنني أراهن على أن الجمهور سيخرج من شهر رمضان ولم يكمل أي حلقة من أي مسلسل.

وقال الناقد نادر عدلي: المشاهد الآن أصبح يبحث عن القناة التي تعرض إعلانات قليلة لأنه يعاني من حالة تشبع إعلاني أثناء عرض المسلسلات وأضاف: أنا واحد من الذين يحاولون الابتعاد عن القنوات المشهورة «الباقات» التي تعرض إعلانات كثيرة بين المسلسلات وأحاول أن أشاهد المسلسل على قنوات مثل «النايل دراما» أو غيرها حتى أتابع المسلسل جيدا حتى إن الظاهرة أصبحت مزعجة بشكل كبير والإعلانات مكررة بدون أي تغيير منذ بداية رمضان وهي نفسها المعروضة على كافة القنوات وهو الأمر الملفت للأنظار، فهل هذه القنوات كلها تابعة لوكالة إعلانية واحدة قامت بتوزيع التورتة في نفس المسلسلات وهل المعلن لا ينزعج من دخول نفس الإعلانات في مسلسلات واحدة على قنوات مختلفة ومن المؤكد أنه يعطي نتيجة عكسية فبدلا من أن يتابع المشاهد مسلسلاً لآخره أحيانا يقلب القناة على مسلسل آخر وفي النهاية المتضرر هو المنتج وأصحاب المسلسلات وستكون النتيجة انه لا يوجد عمل تتم مشاهدته بالكامل وهو ما يمثل سذاجة شديدة من المعلنين أيضا، أي عمل أيا كانت الأفكار المطروحة فيه، لا يتأثر بها الجمهور أو يحدث بينه وبين الشخصيات أي نوع من التعاطف مثلا مسلسل «الخواجة عبد القادر» و«نابليون والمحروسة» وهي موضوعات مختلفة في تناولها وعرض الإعلانات بينها يقطع الأحاسيس لدى المشاهد ولا يمكن متابعتها، ومسلسل عادل إمام «فرقة ناجي عطا الله» من أكثر الأعمال المتضررة لأنه يعرض فكرة جديدة لم يعرضها مسلسل من قبل وهو الاستعانة بعدد كبير من النجوم العرب بما يوازي نفس عدد الفنانين المصريين والقطع بين الحلقات يمنع الجمهور من التعرف على هذه الشخصيات أو أسمائها وأعتقد أن الأزمة في الإنتاج نفسه لأن كل الأعمال بها أكثر من أربع جهات منتجة من بينها المحطة التي تعرض المسلسل كعرض أول أو حصري، بالإضافة الى نسبة إنتاج خليجي وفي النهاية الكل يسعى لتحقيق إيرادات لكن المعلن بالشكل الإعلامي يخرج بخسارة لأن الجمهور سيمل من التشبع الإعلاني للإعلانات نفسها وكأنها حلقات معادة من نفس المسلسل تحدث كل ١٠ دقائق.

وقال المخرج محمد النقلي إن عرض الإعلانات بين المسلسلات هو أمر سيئ وله تأثير سلبي على السياق الدرامي بشكل كبير لأنه يقطعه وتتخلله مشاهد من إعلانات تقطع متابعة الشاهد للمسلسل، وأضاف أن المخرج أو المنتج أو الفنان ليس من حقه أن يشترط عدم عرض إعلانات في مسلسله لأن المنتج يبيع المسلسل لصاحب القناة وهو المتحكم في وضع الإعلانات وأضاف أن المخرج تنتهي علاقته بالمسلسل بعد تسليمه للمخرج ولا يمكن للمنتج أن يطلب من المخرج قطع حلقات ليضع بينها إعلانات لكن الحلقة يتم تسليمها كاملة وصاحب القناة يفعل فيها ما يريد إضافة إلى أن المسلسل إذا تم تقسيمه الى ثلاث فترات قبل بداية عرضه وبعد نهايته وفي المنتصف سيكون أفضل بكثير على الأقل لاحترام عقلية المشاهد.

رمضان في التراث

مقاهي بغداد تزدهر في رمضان

□بغداد / المدى

يجتهد اهالي بغداد في شهر رمضان لتوفير جو ملائم للترويح عن النفس، وأفضل مكان يلبي رغباتهم هو المقهى، الذي أصبح، وسط روائح، استكان، الشاي، المهيّل، وقرقرات، أركيلة عامرة!

وعيون البغداديين تتجه إلى مقاه جديدة انتشرت في أماكن متفرقة من بغداد، بعضها كانت حدائق عامة، واليوم، وبفعل الحياة الرتيبة التي يعيشها العراقيون عموماً، أصبحت ملاذاً لهم لكسر الرتابة.

وأصبح الجلوس في هذه المقاهي وتناول المرطبات والشاي وسط قرقرات «الأركيلات»، ملاذاً للشباب لقضاء أوقات فراغهم بعد ساعات من الصوم في شهر رمضان، قد تكون طويلة وسط حرارة الجو التي تجاوزت الحدود المتعارف عليها.

ويكسر بعض الشباب حالة الرتابة بلعبة «الدومينو» أو «الطاولة»، فيما يقوم البعض الآخر بممارسة لعبة البلياردو، بينما يستعين بعض من الجالسين بالمثلجات للتخفيف من حرارة الجو.

غير أن عادة تناول الشاي غابت عن الكثير من المقاهي بعد أن اعتبرها البعض من المواد غير المستحبة التي تسهم في تسخين الجسم وتزيد من معاناة المواطن الذي اكتوى بحرارة الجو والتي تزامنت مع انقطاعات غير معهودة في الطاقة الكهربائية حتى باتت المولدات الأهلية لا تسد الطلب على الطاقة، على الرغم من إجراءات الدولة بتزويد هذه المولدات بمادة «الكاز»، التي ارتفع سعرها مع ارتفاع درجات الحرارة.

والجلوس في المقاهي في شهر رمضان بأنه الوسيلة الوحيدة للخلاص من موجة الحر، باعتبار أن المقاهي أكثر قدرة على توفير الكهرباء المفقودة في الدار. كذلك يعتبر الجلوس في المقاهي بالنسبة للمواطنين حالة صحية لأنه يسهم في امتلاك المواطن معلومات جديدة قد تكون خافية عليه من خلال النقاشات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. والجلوس في المقاهي في كل الأحوال، بحسب كلام أبو إبراهيم يعطي المواطن راحة نفسية، إضافة إلى كونه عادة متوارثة عن الآباء والأجداد.

وكانت مقاهي بغداد قديماً تشهد خلال شهر رمضان مسابقات بين المحلات الشعبية على لعبة «المحيبس»، فيما انحسرت هذه اللعبة بعدد من المقاهي بعد التطورات الحاصلة نتيجة متاعب المواطن العراقي الاجتماعية وانحسار التآلف الاجتماعي، مع ظروف أمنية في غاية التعقيد، تجعل المواطن يتقيد بوقت مغادرة المقهى خوفاً من المجهول.

بعض مقاهي بغداد العريقة عرفت بتخصصها وتختلف عن سواها لكون معظم روادها من فئات معينة، ويعرف بعضهم الآخر، على الرغم من أنهم لا ينتمون إلى المنطقة التي تقع فيها المقهى، كمقهى «حسن عجمي» ومقهى «الزهاوي» ومقهى «الشابندر» الذي لملم جراحه من اثر السيارة المفخخة بعد التفجير الذي استهدف شارع المتنبي العريق بكتبه ورواده في مارس من عام ٢٠٠٧ وأدى إلى تدميره، ومن ثم يعاد بناء المقهى، مع إعادة إعمار شارع المتنبي.

ففي هذه المقاهي يلتقي الأدباء والمثقفون، وخاصة في أيام الجمع، حيث تقام فيه المناظرات الثقافية والأدبية ويعرض الشعراء والأدباء نتاجهم الفكري في جو لا يخلو من الألفة والرومانسية.

وفي مكان آخر ليس ببعيد عن مقهى «الشابندر» يوجد مقهى «حسن عجمي» الذي يطل على شارع الرشيد، أقدم شوارع بغداد، حيث كان المقهى الملاذ الآمن والتجمع الأكثر شهرة للأدباء والمتقاعدين من أعيان البلد.

فإذا أضعت أحداً من أعلام الأدب العراقي فإنك تجده على أريكة قديمة من أرائك تلك المقاهي.. حيث شهد المناقشات الأدبية والصراعات الحداثوية ذائعة الصيت.

وعلى أنغام شجية لأغاني كوكب الشرق أم كلثوم، يتوقف الزمن ويعود أدراجه إلى حيث بدأ صاحب مقهى «أم كلثوم» عبد المعين الموصلي مشواره الذي اختطه من مدينة الموصل، لإقامة مقهاه التي لا تبعد كثيراً عن مقهى «حسن عجمي»، وما زالت قائمة في ساحة الميدان، وما زال روادها يجلسون بخشوع وهم يسمعون أغاني كوكب الشرق.

وما يميز هذه المقاهي تلك الصور الكبيرة والنادرة لـ «أم كلثوم»، وقد انتشرت فوق جدران المقاهي التي تتميز بامتلاكها تسجيلات نادرة لكوكب الشرق، يقال أن دائرة الإذاعة والتلفزيون العراقية كانت تستعير بعضها لتعزيز برامجها، وهذه المقاهي التي كانت تحتضن في الأيام الخوالي أهل بغداد، أضحت اليوم المتنفس لجيل يحاول التشبث بعبق بغداد القديمة، الذي تحمله أباريق الماء المغلي وجمر الفحم الذي يحتضن «قواري الشاي».

وفي جانب آخر، من بغداد وفي مكان ليس ببعيد عن نهر دجلة، يقبع مقهى «الطرب» في الركن المؤدي إلى المبنى السابق لدائرة الإذاعة والتلفزيون وهو ما زال قائماً وما زال إلى حد ما ملتقى المطربين والملحنين وشعراء الأغاني، أو من تبقى منهم.

أما باقي المقاهي في بغداد فلا تخلو من وجود أساليب اللهو ليلاً ونهاراً، ويوجد في بعض المقاهي التي أصبحت طي النسيان، عازف الربابة يجلس في المقهى وحوله الناس يستمعون إلى الأنغام وهو يشنف آذانهم بغناء «العتابة»، و«النايل» الشائع آنذاك في بغداد.

عيادة رمضان

كيف تواجه الإحساس بالعطش في رمضان؟

يأتي شهر رمضان الكريم في فصل الصيف، حيث ارتفاع درجة الحرارة وطول فترة الصيام، لذا يعاني الصائمون العطش أثناء الصيام هذا العام بشدة.

ويرجع إحسان عزيز ، أخصائي التغذية والجهاز الهضمي ، السبب في ذلك إلى نوع الغذاء الذي يتناوله الصائم، حيث إن هذا يلعب دورا كبيرا في تحمل العطش أثناء ساعات الصيام، لذا يقدم عزيز بعض النصائح للتغلب على العطش :

- عدم تناول الأطعمة التي تحتوي على نسبة كبيرة من التوابل والبهارات خاصة في وجبة السحور.
- تناول كميات قليلة من الماء على فترات متقطعة بعد الإفطار.
- تناول الخضراوات والفواكه الطازجة في الليل وعند السحور، لأنها تحتوي على كميات كبيرة من الماء والألياف التي تظل وقتا في الأمعاء فترة طويلة، مما يقلل الإحساس بالجوع والعطش.
- الابتعاد في وجبة الإفطار عن تناول الأكلات والأغذية المالحة والمخللات، لأنها تزيد من حاجة الجسم إلى الماء، ويفضل بدلاً منها الخضراوات المطبوخة مثل الفاصوليا والكوسة، كما يفضل تناول اللحوم إما مسلو قة أو مشوية لسهولة هضمها.
- الإكثار من السوائل التي تساعد على ترطيب الجسم مثل العرقسوس والتمر الهندي والكركديه، لأنها تقضي على ميكروبات عديدة بالجهاز الهضمي.
- الإكثار من تناول السلطة، لأنها تحتوي على عناصر غذائية مرطبة ومفيدة وغنية بالألياف والمعادن والفيتامينات التي تمد الجسم بالحيوية والنشاط والماء اللازم له، والسلطة كاملة القيمة الغذائية تتكون من بقدونس، والكرفس وخيار وطماطم وبصل وقرنبيط وأنواع أخرى من الخضراوات.

جدير بالذكر أن شرب كميات كبيرة من الماء عند السحور لا يقضي على الشعور بالعطش أثناء الصيام في اليوم التالي، لأن معظم هذه المياه تكون زائدة على حاجة الجسم، لذا تفرزها الكلية بعد ساعات قليلة من تناولها.

مطبخ رمضان

أطباق رمضانية:

كبدة الدجاج على الطريقة التركية

(صوت العراق) - أضف تعليق - يحتاج الصائم أحيانا الى طبق جانبي مغذي، وكبدة الدجاج من الإطباق الجانبية المميزة لفوائدها العظيمة بالطبع ولأنها تتماشى مع معظم أطباق الدجاج الأخرى. لذا في المرة القادمة التي تخططي لتقديم طبق دجاج لا تنسى إعداد طبق جانبي من الكبدة اللذيذة.

المكونات:

١ باوند كبد دجاج ، مغسول ومنظف
١ بصلة صغيرة، مقطعة
١ فلفل أخضر، مقطعة
١ طماطم، مقطعة
٢ ملعقة زيت
¼ ملعقة صغيرة فلفل أسود
½ ملعقة صغيرة ملح أو حسب الذوق

الطريقة:

تقطع كبدة دجاج إلى قطع متوسطة وتوضع في مقلاة على درجة حرارة متوسطة، وتطبخ حتى تمتص عصيرها الخاص. ثم يضاف الملح والزيت وتطبخ لمدة دقيقتين مع التحريك اللطيف من حين لآخر. يضاف البصل ويقلب حتى يصبح نصف شفاف.

بعد ذلك، تضاف كمية الفلفل الأخضر ويطبخ من ١-٢ دقيقة. تضاف الطماطم ويطبخ من ٥-٦ دقيقة مع التحريك من حين لآخر. يرش القليل من الفلفل الأسود ثم يرفع عن النار. يقدم مع شرائح الخبز

"تزيين الشوارع ودور العبادة" من أشهر عادات مسلمي تنزانيا في رمضان

"تزيين الشوارع، والمحال التجارية ودور العبادة" أشهر عادات مسلمي تنزانيا في استقبال شهر رمضان الفضيل، والذي يعدون له بدءاً من منتصف شهر شعبان.

"الجهر بالإفطار" من أشد الذنوب في تلك الدولة، حتى إن المحلات الغذائية تغلق أبوابها طوال اليوم ولا تفتحها إلا بقرب موعد الإفطار، وإن كان المسلمون هناك يحرصون على تناول التمر والماء المحلّى بالسكر إلى جانب طبق الأرز والخضراوات والأسماك كنوع من الأطعمة التي تساعد الصائم منهم على تحمل فترات الصوم في نهار رمضان، خاصة أنهم اعتادوا الصوم من سن ١٢ عاما، ويعتقدون أن تلك الأطعمة تفيد في إعطاء الجسم ما يحتاج إليه من سعرات حرارية طوال نهار رمضان.

"التزاور" من أكثر العادات التي يحرص عليها مسلمو تنزانيا للتحضير لشهر رمضان، ويكون ذلك منذ منتصف شهر شعبان.

يحرص المسلمون على أداء مختلف العبادات، ويحتفون بالمناسبات الدينية أشد احتفاء، ولهم كامل الحرية في ممارسة شعائرهم الدينية، كما أن البعثات الأزهرية المصرية وبعثات المملكة العربية السعودية تضيف إلى التوعية الدينية لمسلمي تنزانيا مما نتج عنه مجتمع إسلامي متماسك، محافظ على تعاليم دينه، إن التنزانيين يجلون شهر رمضان ويعاملونه بمهابة تتوافق مع جلال هذا الشهر الكريم.